بحث عن العنف الأسري ضد الأطفال

مقدمة:

تعتبر ظاهرة العنف الأسري ظاهرة قديمة تهدد أمن الأطفال، ويتسبب سلوك العنف بمشاكل عديدة للأطفال بدنية ونفسية، ويمتد أثره الواقع على الطفل إلى مراحل متقدمة من حياته.

تعريف العنف الأسري ضد الأطفال وأنواعه

يعرف العنف الأسري ضد الأطفال بأنه مجموعة السلوكيات التي تهدد أمن وسلامة الطفل، واستقراره البدني والنفسي.

ويشمل العنف الأسري ضد الأطفال على أشكال مثل: الضرب المبرح، الإهانة، السخرية من الطفل، أو إهماله، وتشمل أنواع العنف الأسري ضد الأطفال ما يلي:

- **الإيذاء البدني:** أي إلحاق الأذى بالجسد، كتعرض الطفل للضرب أو الحرق المتعمد، أو الربط، أو اتباع سياسة التجويع أي عدم تقديم الطعام للطفل لفترة من الوقت.
- **الإيذاء النفسي:** ويتضمن سلوكيات تؤثر على الاستقرار النفسي للطفل، ويشمل على التهديد، اللوم، الإيذاء اللفظي، السخرية، الإهمال العاطفي.
- **الإيذاء الجنسي:** ويتمثل الإيذاء الجنسي في استغلال الطفل جنسياً من قبل أحد أفراد الأسرة.

آثار العنف الأسري على الأطفال

- 1- ضعف النمو العقلي ونمو الجهاز العصبي المركزي، حيث أن تعرض الطفل للعنف في مرحلة مبكرة يمكن أن يضعف نموه العقلي، ويضر بأجزاء من الجهاز العصبي.
- 2- فقدان الطفل الثقة بنفسه، وسيطرة شعور القلق والخوف عليه عند القيام بعمل ما.
- 3- يؤثر العنف الأسري على سلوك الطفل خارج المنزل وخاصة في المدرسة والشارع، حيث يقوم بتفريغ طاقة العنف من خلال سلوكيات سيئة قد تكون منافية للقيم والعادات.
- 4- يؤثر العنف الذي يتعرض له الطفل داخل الأسرة في سلوكياته، ويعتمد الطفل ممارسة العنف كوسيلة لحل المشكلات.
- 5- يعزز العنف من نوبات الغضب لدى الأطفال.
- 6- ينتج عن العنف الأسري شعور الطفل بالإحباط، ومعاناته من ضعف شخصيته، بالإضافة إلى تدني صورة الذات مما يؤثر على حياته مستقبلاً وقدرته على تحقيق ذاته.

7- انعدام الأواصر العاطفية بين الآباء والأبناء.

طرق الحد من العنف الأسري ضد الأطفال

- التوعية بمخاطر العنف ضد الأطفال، وما يترتب عليه من آثار جسدية، ونفسية واجتماعية.
- سن وتشريع القوانين الخاصة بحماية الأطفال المعرضين للعنف، ومعاينة كل من يقوم بممارسة فعل العنف.
- تنمية مهارات الطفل الحياتية والاجتماعية.
- تعليم الطفل طرق الدفاع عن نفسه، وطرق مواجهة الأخطار.
- تقديم الدعم النفسي للأطفال الذين قد تعرضوا للعنف، من خلال إنضمامهم لبرامج الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية.
- عمل دورات تأهيلية للأسرة من أجل بيان مخاطر العنف ضد الأطفال، بالإضافة إلى توجيههم لأساليب التربية السليمة.
- تحسين دخل الفرد، والأوضاع الاقتصادية للأسرة.

خاتمة:

تتطلب مرحلة الطفولة عناية واهتمامًا بالغًا من قبل الأسرة، حيث أنها تعتبر مرحلة حساسة تتشكل فيها شخصية الطفل، وإهمال تلك المرحلة وتعرض الطفل للعنف الأسري يؤثر سلبًا على نمو الطفل النفسي والإنفعالي والاجتماعي، كما ينبغي تدخل المؤسسات المعنية بحقوق الطفل وتكاتف جهود الدولة من أجل الحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري.